

# 101- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:03](#)

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة المستمعون ان الدعاء بالخير والمغفرة لعموم المسلمين له شأن عظيم. ويترتب عليه اجور كثيرة وخيرات متنوعة في الدنيا والاخرة وهو من مقتضى اخوة الايمان التي تجمعهم وتربطهم. وقد سبق ان مر معنا بعض الادلة على ذلك - [00:00:52](#)

اما الحديث هنا في هذه الحلقة فسيكون خاصا بالدعاء لولاة امر المسلمين. الذين بهم بتوفيق من والله تنتظم مصالحهم وتجتمع كلمتهم وتؤمن سبلهم وتقام صلاتهم ويجاهد عدوهم وبدونهم تتعطل الاحكام وتعم الفوضى ويختل الامن ويكثر السلب والنهب وانواع الاعتداء - [00:01:23](#)

وينثلم صرح الاسلام. ولا يأمن الناس على دمايهم واموالهم واعراضهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يجب ان يعرف ان ولاية امر الناس من اعظم واجبات الدين. بل لا - [00:01:54](#)

للدين الا بها. فان بني ادم لا تتم مصالحتهم الا بالاجتماع لحاجة بعضهم الى بعض ولا بد لهم عند الاجتماع من رأس الى ان قال ولان الله تعالى اوجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:02:11](#)

ولا يتم ذلك الا بقوة وامارة وكذلك سائر ما اوجبه من الجهاد والعدل واقامة الحج والجمع والاعياد ونصر المظلوم اقامة الحدود لا تتم الا بالقوة والامارة الى ان قال فالواجب اتخاذ الامارة دينا وقربة يتقرب بها الى الله. فان التقرب اليه فيها بطاعته وطاعة رسوله - [00:02:31](#)

من افضل القربات انتهى ايها الاخوة المستمعون. ومن هنا فانه يتأكد على كل مسلم ان يكون ناصحا لمن ولي امره. مطيعا بالمعروف غير مبطن معه لشر او غش او خديعة. لمنافاة ذلك لهدي الاسلام وما دعا اليه الرسول - [00:03:02](#)

عليه الصلاة والسلام. يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم روى مسلم في صحيحه عن تميم بن اوس الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة - [00:03:26](#)

الدين النصيحة الدين النصيحة. قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله في ائمة المسلمين وعامتهم وثبت في صحيح مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم - [00:03:47](#)

ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم وفي السنن من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وزيد ابن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:04:10](#)

نظر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه الى من لم يسمعه. فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه غير فقيه. ثلاث لا يفل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله. ومناصحة - [00:04:34](#)

ولاة الامور ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم ايها الاخوة المستمعون. وما من ريب ان من النصح لولاة امر

المسلمين الدعاء لهم. بالتوفيق والسداد والصلاح والمعافاة فهم اولى من يدعى له بذلك - [00:04:54](#)

لان صلاحهم صلاح للامة. وسدادهم نفعه عائد عليهم وعلى المسلمين الدعاء لهم من اهم الدعاء واكثره عائدة ونفعا ولهذا قال قال الامام الفضيل ابن عياض رحمه الله لو كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في امام - [00:05:18](#)

لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد وهذا من تمام فقهه وحسن فهمه. ولهذا قال عبد الله بن المبارك رحمه الله معلقا على كلمته هذه يا معلم الخير من يشتري على هذا غيرك؟ يقصد ان الفضيل لم يرد ان يخص نفسه بالدعوة - [00:05:46](#)

مستجابة لو كانت له بل اراد ان يجعلها لمن يعمر نفعه اذا صلح وهو السلطان وقد نقل ايضا عن الامام احمد رحمه الله نحو كلمة الفضيل المتقدمة وقال ابو بكر المروزي سمعت ابا عبدالله يعني احمد بن حنبل وذكر المتوكل رحمه الله فقال اني لا - [00:06:11](#)

ادعوا له بالصلاح والعافية. ولهذا ايها الاخوة المستمعون تكاثرت النقول عن اهل السنة والجماعة في ما كتبه في بيان المنهج الحق والمعتقد السليم. الذي ينبغي ان يكون عليه كل مسلم - [00:06:39](#)

ومن ذلك قول الامام ابي جعفر اه الطحاوي رحمه الله ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا ولا ندعو عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم. ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمرنا بمعصية - [00:06:57](#)

وندعو لهم بالصلاح والمعافاة وقال الامام شيخ الاسلام ابو عثمان الصابوني رحمه الله. ويرى اصحاب الحديث الجمعة والعيدين وغيرهما من الصلوات خلف كل امام برا كان او فاجرا ويرون جهاد الكفار معهم. وان كانوا جورة فجرة ويرون الدعاء لهم بالصلاح والتوفيق والصلاح - [00:07:20](#)

وبسط العدل في الرعية وقال الامام الحافظ ابو بكر الاسماعيلي ويرون اي اهل السنة ويرون الصلاة والجمعة وغيرها خلف فكل امام مسلم برا كان او فاجرا ويرون الدعاء لهم بالصلاح والعطف الى العدل - [00:07:48](#)

والنقول عن السلف في هذا المعنى كثيرة جدا ويجب على المسلم اخي المستمع ان يحذر اشد الحذر من سب الولاة والوقوع فيهم وعدم الدعاء لهم بالخير او الدعاء عليهم بالشر - [00:08:12](#)

روى ابن ابي عاصم في السنة وصححه الالباني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال نهانا كبراؤنا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا امرائكم - [00:08:29](#)

ولا تغشوهم ولا تبغضوهم واتقوا الله واصبروا فان الامر قريب وقال ابن عبد البر رحمه الله في كتابه التمهيد ان لم يتمكن نصح السلطان فالصبر والدعاء. فانهم كانوا اي الصحابة ينهاون عن سب الامراء - [00:08:49](#)

ثم ساق بسنده حديث انس ابن مالك المتقدم وكان السلف رحمهم الله يعدون الاشتغال بسب الولاة والدعاء عليهم من الامور المحدثنة. وفي ذلك يقول الامام الحسن بن علي رحمه الله - [00:09:08](#)

اذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم انه صاحب هوى واذا سمعت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم انه صاحب سنة ان شاء الله تعالى انتهى وقد سئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله - [00:09:30](#)

عن يمتنع عن الدعاء لولاة الامر فقال هذا من جهله وعدم بصيرته. الدعاء لولي الامر من اعظم القربات ومن افضل الطاعات ومن النصيحة لله ولعباده الى اخر كلامه رحمه الله وغفر له. وجعل منزلته في الجنة الفردوس الاعلى - [00:09:52](#)

كما نسأله سبحانه ان يوفق ولاة امرنا لكل خير يحبه ويرضاه. وان يسددهم في اقوالهم واعمالهم وجميع شؤونهم انه ولي ذلك والقادر عليه والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:17](#)

فقه الادعية والادعية والذاكرين طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:39](#)